بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

תל אביב
1801

كتاب مطالع المسرات بشرح دلائل الخيرات على المذهب العالم الرباني والصمكل
الصمداني شيخ الاسلام ملك الفراغ وعالم
الامة بلا دفاع شمس الدين محمد
المهدي بن احمد بن علي بن
يوسف الفاسي نفعنا
الله بعلومه في الدنيا
والاخرة آمين
والحمد لله
وحده

ملكه منة فضل الله تعالى
محمد ابن محمد الاصيلي
غفر الله له ولوالديه
والمسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير الى الله سبحانه الراجي عفو ربه وغفرانه محمد المهدي
ابن الحديث علي بن يوسف الفاسي لقبا ودارا ومحتدا القصري مولدا
كان الله له سنة الحمد لله الذي أشهد رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بخاص
حبه فكان أولى الخليقة وأقربهم برية وجعل الصلاة عليه سببا
لنيل رضاه وقربه ومن أكثر الصلاة عليه كان أولى الناس وأقربهم
به وأقربهم بنالة جنابه وافاضة سيبه وأجدر بكفاية
مهمه وغفران ذنبه وتطهير سريرته وتنوير قلبه صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وازواجه وذريته واشياعه وحزبه وتابعيه
وجميع امته ومحبه وبعد فقد كنت وضعت على كتاب دلائل
الخيرات تقييدا كالشرح لمبانيه والتفسير لمعانيه جمعت
فيه ما لدي من التقاييد والطرر وسقت ما حضرني من
النصوص والفوائد القدر ثم استطاله غير واحد ورغب
فيما اصغر منه واوجز في جميع الفوائد وتحرير المقاصد والفوائد فاستعنت الله تعالى على هذا التقييد فيه على مالك
منه من القدر المفيد ومضيفا اليه بعض ما لم يكن في الاول
تقدير ذاكر اللمتن كله وتاركا للكلام على المكرر وسميته
مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات راجيا من الله
الكمال ومستمد اتسديده وافضاله ولنقدم بعض
التعريف بمولف الكتاب اذ لا شك ان ذلك حق وصواب
فهو الشيخ الامام العالم العامل الولي الكبير الكامل العارف

المحقق

المحقق الواصل قطب زمانه وفريد دهره واوانه ابو عبد الله
محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحسني كان رضي الله عنه
في عداد جزولة ثم في سملالة منهم وهي قبيلة من البربر بالسوس
الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف كتابه دلائل
الخيرات فيما يقال ويقال ايضا انه جمعه من كتب خزانة
القرويين بها ثم رجع من فاس الى الساحل فلقي اواخر وقته
الشيخ ابا عبد الله اصفا الصغير من اهل رباط تيط وهو
عن القطب قرية بساحل بلاد ازمور لقيه ببلاد دمالة فاخذ
عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر
عاما ثم ضرب للاستقاء به وكان بشفر اسفي فاخذ في قرية
المريدين وتاب على يديه هناك خلق كثير وانتشر ذكره
في الآفاق وظهرت له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة
والمناقب الفخيمة التي تحار الاذهان الثاقبة فيها
وتعجز العقول الزكية عن تلقيها وكان واقفا عند حدود الله
عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
الاوراد ثم اخرجه صاحب اسفي فانتقل الى الموضع المعروف
بافوغال من بلاد مسطرارة فاقام به على حالته من تربية المريدين
وارشادهم الى سبيل الهدى فاستنارت لهم بركات الانوار
وظهرت لهم معالم الاسرار وانتشر به الفقه واللهج بذكر الله
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وشاع ذكره
في جميع افاقه وصار اتباعه في كل ناحية وحييت به البلاد

جامعة ام القرى
قسم التصوير الضوئي والميكروفيلم

والعباد وجد والطريقة بالمغرب بعد دروس اثارها وخبو
انوارها وخلف كثيرا من المشايخ وكان فياض المدد والامداد
كثير النفع للعباد وكان يبعث اصحابه في البلاد فمنهم الشيخ
ابو عبد الله محمد الصغير السهلي والشيخ ابو محمد عبد الكريم المنداري
وكل واحد في ملإ من اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى ويحثونهم
الى طريق الله فكثر دخولهم في طريقه وتزاحموا عليه واتوه
من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من
طالبي القرب الى الله تعالى وانتفاء ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من
المريدين بين يديه اثني عشر الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم
ممتثل منه خير اخذ بلا على قدر مراتبهم وقربهم منه رضي
رضي الله عنه ما فوغال صوما في صلاة الصبح اما في السجدة
الثانية من الركعة الاولى او في السجدة الاولى من الركعة
الثانية ستا وستين عشر ربيع الاول واربعمائة بمحلة فوجد
وثمانية ودفن عند صلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد
الذي كان اسسه هناك ووجدت بخط بعضهم انه لم يترك
ولدا ذكرا الله بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوسه
الى مراكش فدفنوه برياض العروس منها وبني عليه بيت ولما
اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهيئته يوم دفن ولم تعد
عليه الارض ولم يغيره طول الزمان مت اصوله شاة واثر
الحلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كحاله يوم موته
اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه

على وجهه حاصرا بها فخصر الدم عما تحتها فلما رفع اصبعه
رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة
ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون عليه ويكثرون
من قراءة دلائل الخيرات عنده وبث ان رايحة المسك توجد
من قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته
رضي الله عنه شاذلية وله كلام كثير في الطريق فنده الناس
عنه بوجد مفترقا بايدي الناس وله تاليف في التصوف
وحزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان الدائم
لا يزال وله هذا الكتاب الذي تصدث للكلام عليه المتدؤ
في جميع النسخ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
وبتقديم البسملة وافتتاح كتب العلم بها جرى عمل الائمة
المصنفين واستقر امرهم عليها قاله الحافظ ابن حجر قال
وكذا معظم كتب الرسايل والقصد الى فتدا بالكتاب
العزيز فان العلماء متفقون على استحباب البسملة في اوائل
في غير الصلاة وان جماع منعقد على تقديمها في خط المصحف
وان كانت ليست اية منه عند مالك والعمل بقول النبي
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو ابتر رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتاب الجامع
وفي رواية اقطع وفي رواية اجذم بالجيم والذال المعجمة
وهو من التشبيه البليغ في العيب المنفر ومعنى الجميع
انه ناقص البركة غير تام في المعنى وان تم في الحس ومعنى